فالاستانة التي كانت عش الجواسيس كما يعرف ذلك القريب والبعيد اصبحت في هذه المدة القليلة عش الاحرار لانه لم يبق واحد منهم تقريباً الا انتمى الى احدى تلك الجمعيات التي شعارها كلها الحرية والغيرة على الوطن

لما بلغنا الاستانة انكرت عيني واذني أعرف الاستانة جيداً فكانت عيني ترى ما لا ترى الآن واذني تسمع ما لا تسمع الآن فهل تغير العالم دفعة واحدة لا · لا انا قليل التصديق بهذه القضية · فاذن تغيرت عيني واذني لا · لا · عيني هي عيني واذني هي اذني · والبلاد هي البلاد ولم يتغير شيء في الحقيقة الا الاسماء فكانت البلاد ملأى من الرياء وتكاف الخدمة للادارة المسماة مطلقة والآن هي ملأى من الرياء للادارة المسماة مقيدة ومشروطة والرياء يخيف على كل حال ، هو منبع التجسس والتبصبص فالذي كان جاسوس ذلك الاسم سيصبح جاسوس هذا الاسم والدسيسة كان يحمله على تلك الاعمال لم يفارقه وهو الطمع والحرص على الرفاه والجاه

هكذا قال عقلي لما رأيت الاستانة انقلبت دفعة من عش الجواسيس الى عش الاحرار لان عقلي لا يقول بالطفرة وحدثت نفسي ان اقف على الحياد مدة من الزمان لابلو ما وراء هذه الاسماء من الحقائق والاكناه

هكذا صنعت ولم اعد نفسي ملزماً بالاشتراك مع اشخاص يجمعني واياهم اسم واحد قبل ان اعرف اكناههم ومراميهم والفرق بينهم وبين غيرهم · وماذا اعدلك من الاسماء الكثيرة التي سمعنا بها في اوائل بلوغنا الاستانة فهؤلاء مثلاً جمعية ... كانوا ملت » واولئك جمعية « السلامة العمومية » واولئك « الجمعية العلمية » واولئك جمعية « الاحرار » جمعية « ترقي الشبان » وهكذا وكل هذه غير جمعيات الاجناس.

انه لاضرورة في الحقيقة للاطلاع على حقائق كل هذه الجمعيات ولا الوقت يساعد على التعرف برجالها وزعمائها ولكن المهم اذا كان اعضاء المجلس منشعبين بانتماء كل بضعة اشخاص منهم الى جمعية من هذه ان يعرف احدنا بحسب الرفقة المذهب السياسي والاجتماعي الذي يتمذهب به رفاقه الآخرون

وقفت بقدر الامكان على اكثر بروغرامات هذه الجمعيات فكلها دستورية وكلها تنادي بالحرية فما هي نقط الخلاف وهل تستدعي كثرة الشقاق في وقت نحن فيه حديثو عهد بهذا الشكل من الادارة امعنت النظر طويلاً واكثرت من التجربة مع قصر الوقت فرأيت ان النظر الى الاشخاص اهم عند الناس وفي الواقع من النظر الى البرغرامات فترى هذا مثلاً لا يريد الانتماء الى جمعية من الجمعيات مثلاً بسبب بعض الاشخاص المتقدمين الظاهرين فيها وقد يكون معذوراً وليس الحسد هو السبب في هذا كل مرة بل قد يكون لوجود ما ينفر في اولئك الاشخاص

ورأيت ان هذه العلة اعني علة تفرق الجمعيات وتهددها بسبب الاشخاص وان لم تباين البرغرامات لا يمكن اقتلاع جذورها وانما تعالج و يخفف شرها بوضع قوانين يستمد روحها من مراعاة مزاج البلاد واول اجزاء هذا العلاج هو تبرؤ الجيش من تعزيز اية جمعية كانت الا الجمعية العمومية العمومية الجامعة التي هي كل الامة

اذا وقفت على هذا لاجمال بخصوص الجمعيات فاعلم انا لما دخلنا المجلس شممنا فيه رائحة ثلاث جمعيات (١) جمعية الاتحاد والترقي (٢) وجمعية الاحرار (٣) والجمعية العلمية · اما جمعية الاتحاد والترقي فكانت في مبادىء الامر هي الوحيدة التي لها الظهور التام وبعد قليل ظهرت فرقة في المجلس تنتمي الى الاحرار اما الجمعية العلمية فهي ليست متوسعة في السياسة ولكن الاهمية بحسب الاشخاص كما قلنا وفي المجلس اشخاص يهمون منتمون اليها لكنهم قليلون واكثر من في المجلس من صنف العلماء والمشايخ منسوب الى الاتحاد والترقي وبعضهم جامع بين الجمعيتين لانه لا يرى في رأيه تنافياً بينهما ما دام الجميع دستوريين

لما ابتدأت فرقة الاحرار تظهر نفسها ابتدأت فرقة الاتحاد والترقي تظهر عليها لما بكثرتها فاصبح الناس يقولون ان جمعية الاتحاد والترقي تؤثر على من في المجلس وليس الامر كذلك وانما هي الكثرة لها الغلبة دائماً · ولما كانت الغلبة بالكثرة لا من الخطأ وخشي كثير من العقلاء ان تكون هذه الكثرة الغالبة تابعة لتلقين بعض الاشخاص في هذه الفرقة الغالبة بالكثرة وخيف ان تسوء سمعة المجلس بكونه كله آلة لبعض الاشخاص بدأ كثير من المنسوبين الى جمعية الاتحاد والترقي ينفصلون من هذه الفرقة المسماة بهذا الاسم في المجلس اولا لما ذكرنا وثانياً ليكون احدهم حراً اكثر في رأيه وفكره فانفصل كثيرون ثم الف هؤلاء فرقة سموها « المظاهرة » (بكسر الهاء) اي انها تظاهر غيرها فيما تراه الحق فتارة تظاهر الاتحاد والترقي وتارة الاحرار ولما تعددت هذه الفرق رأينا نحن — والذي يراه الحاضر لا يراه الغائب — ضرورة لتأليف فرقة باسم الاعتدال يطابق اسمها على مسماها ففعلنا · وكان المجلس سائراً على هذا النحو من انقسامه على اربع فرق كل فرقة منها تتفق على فكر وتنصره بالحجة والبرهان بقدر الامكان ولم يكن من ذلك بأس ابداً لان اختلاف افكار المبعوثين طبيعي وانما كان منه ضرر واحد وهو ضرر لا يزول وله نظائر في اوربا وقد ينقلب نفعاً وهو مساعدة بعض الفرق القوية لوزارة من جانبها لا تكون صالحة في الحقيقة فان هذه المساعدة قد تكون عناداً للفرق الاخرى لئلا تسمى مغلوبة ·

فبينما كان المجلس على هذا السلوك اذنشبت تلك النار المعهودة فضمام كله واصبح حينئذ فكراً واحداً وقلباً واحداً لان النار عليه كله وعلى الامة كلها · وبعد انطفاء النار الى الآن لم يبق ظهور للفرق كلها ولا ادري ما يحدث بعد · « لها بقية »

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

لندرا في ٢٩ : يؤخذ من التلغرافات الواردة من سلانيك ان الاتراك يتبعون الحادثات الحربية بهمة عظيمة توقعاً لما قد يحدث في كريت وقد حشدوا الاحتياطي وصدرت الاوامر الى الجنود اليونانية المرابطة على الحدود باجتناب الاشتباك مع الاتراك

قال الصدر الاعظم في حديث ان تركيا لا تبيع كريت مهما بذل لها فيها من الاموال

طهران : خسر الثوار ١٣٠ رجلاً في المعركة التي نشبت بينهم وبين حرس القنصلية الروسية في مشهد

الاستانة : بلغ عدد الذين عزلتهم الحكومة الحالية او احالتهم على المعاش من الضباط والموظفين في السلطنة العثمانية ٢٧٠٠٠ ويتوقعون ان يشتد بهم الضنك والعسر

برلين : تم الاتفاق بين الامبراطور والبرنس بيلوف على ان يستقيل البرنس بعد الموافقة على قانون الاصلاح المالي

قالت (الاكوديباري) ان المسيو لوبه سيقضي بعض فصل الخريف في انكلترا ضيفاً على الملك

لندرا : اعلنوا ثلاث تفليسات صغيرة في البورصة

تلغرافات خصوصية

« لجريدتنا »

الاستانة في ١ تموز

هرب ثلاثون جندياً من الذين تمردوا في الاستانة بينما كانوا يشتغلون باصلاح طرق مناستر

متصرف الادارة العرفية في سلانيك تصادر البضائع اليونانية في دراما

* * *

الاستانة : تفضل جلالة السلطان بقبول الوفد المصري الذي وكرم عليه بعواطفه السنية

— صادق مجلس المبعوثان على صيانة مخابرات البريد من التعرض بان تكون المكاتبات حرة لا يتعرض لها احد من مأموري التدقيق

— سيكون تغيير وتعديل في هيئة الوزارة قريباً (لصدى الشهباء)

حوادث محلية

ميزانية البلدية

اجابت الدائرة البلدية طلبنا وطلب رصفائنا فبعثت الينا اليوم بميزانيتها وبيان دخلها وخرجها عن السنة الحاضرة وكنا نود ان يسعفنا الوقت اليوم لنشرها كلها على صفحات الاتحاد لكننا نذكر الان اجمالها وهو :

الواردات المخمنة ٢،١٦٠،٥٠٠ قرش منها ٣٥٢،٠٠٠ رسوم الدباغة لم يتحصل منه شيء بسبب الغاء هذا الرسم

اما المصاريف فهي للدائرتين الاولى والثانية ٢،١٦٠،٥٠٠ وقد ادهشنا منها رواتب العمال وكثرتهم فهي ٥٠١،٦٠٠ قرش لكل دائرة ٢٥٠٨٠٠ قرش منها ٧٢ الفاً للرئيسين لكل رئيس ٣٦ الفاً وهي الفائدة التي استفادتها البلدية من قسمتها الى دائرتين · وسننشر مفردات الميزانية في عدد تال

تهريب السلاح في سوريا

ما ذا سيعمل بالسلاح اليوناني القديم؟ التهريب في بيروت ، اتفاق الولاة مع المهربين في العهد السابق · الكازخانة في بيروت · اسلحة بثلاثين الف فرنك · · قومانداني عارف وظيفته

نشرت جريدة طنين في عددها ٢٩٠ فصلاً مسهباً بالعنوانات السالفة اتت فيه على حقائق راهنة في امر تهريب السلاح في سوريا في العهد السابق وبينت كيف كان الولاة ورجال الضبط والربط يشاركون المهربين في الارباح ثم ذكرت اسم مهرب شهير ثم ذكرت منفاه الى رودس قائلة ان اسبابه التنافس بين اولي الامر لا حباً بمنع التهريب ثم بينت اهمية هذه التجارة التي اصبح المتاجرون فيها اولي الحل والعقد عند الحكام واصبح لهم سطوة فوق سطوة الحكومة واصبحت ثروة الواحد منهم تبلغ ٢٠ الف ليرة بعدما كان مفلساً متشرداً ثم اشارت الى تسليحهم معظم الولايات حتى ولاية اطنه ثم قالت ان الدستور لم يخفف من وطأة التجارة الضارة بالبلاد والعباد بل زادها انتشاراً على انتشار حتى قالت ان البلاد اليونانية كادت تخلو من مارتينها المعلوم الذي تكلفهم الواحدة منه اربعين قرشاً فتباع في البلاد العثمانية من ليرتين الى عشر ليرات كما في حوران وامثالها من العشائر ثم قالت ان في سوريا شركات او قومبانيات مخصوصة للتهريب واشارت الى واحد من اعضائها له وابور خاص وقد دفع ٣٠٠ ليرة لاحراز التابعية اليونانية ثم القت المسئولية كلها على عاتق الولاة وعلى اهالهم وعدم اعتنائهم بامر الضبط والربط واشارت الى ما ضبط من السلاح في محل الكازخانة في بيروت مما بلغ ثمنه ثلاثين الف فرنك والى كثير من مثله ثم استشهدت بعدم اعتناء الولاة بامر الضبط والربط بالشهم الباسل الهمام نجيب بك قومندان ضابطة بيروت فقد قالت عنه ان هذا الرجل وحده قد ضبط الراحة ضبطاً محكماً ومنع تهريب السلاح وحمله منعاً حقيقياً مع عدم وجود رجال اكفاء بمعيته من بوليس وضابطة واستدلت بعدم كفاءة من معه بسرقة احد رجال البوليس لمسدس ثم حضت على تعيين رجال اكفاء بمعيته

ثم ختمت مقالها المسهب بقولها : اذا كان التهريب اتسع نطاقه الى هذه الدرجة فماذا يعمل ولاتنا اذاً ؟ ان ضابطاً شاباً كنجيب بك قد ضبط وحده بلدة كبيروت وجعل الاشقياء فيها يرجفون جزعاً ، و يطيرون هلعاً ، فالولاة الذين امضوا سنين عديدة بادارة الولايات حتى اصبحوا مجربين فلماذا لا يهتمون بوظائفهم ؟

رأس مدحت باشا

كتب في طنين بامضاء (ع : مدحت) مقالة مطولة عن رأس شهيد الحرية مدحت باشا ونظراً لكوننا نشرنا ما يتعلق بهذا الدماغ الكبير الذي دارت عليه حركة الدستور ننشر من تلك المقالة ما لم نذكره ولم تذكره الصحف.

يقول كاتب تلك المقالة انه علم من مصدر وثيق انه لما قدمت للسلطان عبدالحميد علبة الرأس كان واقفاً على بعد عشرة امتار اثنان من (عبيده الصادقين) واحد الوزراء فتلقى العلبة بكل سرور ولم يكد يفتحها و يرى الرأس حتى تنفس الصعداء ثم تأمل في الرأس ثم القاه في الارض · ثم داسه برجليه مرتين ثم قال له هذه الكلمات التي تجرح قلب كل عثماني والتي هي منقوشة على صدري لا انساها طول الابد وهي :

« ايها اللعين مدحت · انك الى ان هلكت ومحيت لم تنحرف عن قولك ورأيك اصلاً · انك دائماً كنت تقول · الملة · الملة · الدستور · الدستور · انك كنت تريد خلعي واجلاس مراد مكاني اليس كذلك ؟؟ ها قد لقيت جزاءك · فاطلب اليوم الدستور اني سادوس رأسك هذا برجلي »

ولما قال عبدالحميد هذا القول كان الغضب آخذاً منه كل مأخذ حتى لم يجسر احد ان يدنو اليه او يخاطبه وقد ظل ساعات ينظر الى الرأس خالياً · ثم اخفاه الى ان اظهره الله واخفى من اخفاه وحقق ظنه

تبدل الوزارة

كتب من الاستانة الى جريدة نويا فرايا براسه بانه شاع في الاستانة تبديل الوزارة بمناسبة مسئلة كريد وان حسين حلمي باشا سيعتزل و يعين بدله اما محمود شوكت باشا واما فريد باشا ، وعلى كل فان ايام صدارة حلمي باشا ستكون معدودة محدودة · وان شوكت باشا سيرفض من يرشحه حزب تركيا الفتاة (كذا) وسيتبوأ مركز الصدارة فريد باشا الذي ظهر في مجال السياسة اليوم واثبت اقتداره في ضبط الداخلية وسيؤلف وزارة ثابتة وعليه فستكون ازمة وزارية جديدة « اتحاد »

ورقة جلب

الى السلطان عبدالحميد

قالت طنين : كنا ذكرنا ان اخوان قونستانتارا قد اقاموا في محكمة الحقوق في سلانيك دعوى ضرر وخسارة اصابتهم من السلطان عبدالحميد · وقد اتصل بنا اليوم من الاخبار الخصوصية من سلانيك ان المحكمة ارسلت ورقة جلب الى السلطان عبدالحميد مع المباشر محمد علي آغا الى قصر الاطيني المقيم فيه ومكتوب باعلى ورقة الجلب ما يلي

(الى السلطان المخلوع عبدالحميد المقيم في القصر الواقع في رأس كوجوك قره) ومكتوب في وسطها ان الجلسة تعينت في ٢٥ حزيران وانه يجب عليه اثبات وجوده او ارسال وكيل عنه واذا لم يحضر او لم يرسل وكيلاً يعين عنه وكيل مسخر وترى الدعوى غيابياً

جمعية الاتحاد والترقي

وما هو رئيس بلدية بيروت السابق في نظر الجمعية

نشرت جريدة (نير حقيقت) جريدة الجمعية التي تصدر في مناستر في عدد ١٢٧ كتاباً مفتوحاً الى السير غورست معتمد انكلترا في مصر بمناسبة اختلاق بعض الجرائد البيروتية تقريراً عن لسانه في عدم انتظام حالة بيروت قالت فيه الجمل الآتية التي نعربها بالحرف :

ان السبب الوحيد لجعل مدينة بيروت بحالة غير قابلة المرور والعبور بسبب عدم انتظام طرقاتها هو رئيس بلدية بيروت السابق المشتهر بالارتكاب ودناءة الاخلاق ولما اراد اولو الامر تبديل هذا الرئيس بعد اعلان الحرية جاء احد مأموري الانكليز السياسيين الى ناظم باشا والي سوريا الذي كان موجوداً في بيروت والتمس منه عدم تبديل هذا الرئيس فيكون السبب لعدم انتظام بيروت هو من الانكليز انفسهم اصحاب ذلك التقرير المختلق

ان كامل باشا الذي هو من قراء جريدة التيمس الخاصين منذ سنين يعد هذا الرئيس الذي ليس له قيمة ، ولا مزية حتى ولا اخلاص حقيقي للانكليز من خواص ندمائه

ان ذلك المأمور الانكليزي الذي حافظ عليه كامل باشا في ازمير مدة طويلة بكل اعتبار واجلال قد اراد باسم محبة كامل باشا ان يحافظ على ذلك الرئيس